الجهشياري والمادة المصدرية التي اعتمدها في مؤلفه الوزراء والكتاب

الطالبة: ميساء القيس

المشرف: د. سلمان شحاده

تلخيص

أسهم النضوج الحضاري الذي وصلت إليه الحضارة العربية الإسلامية في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي في تنوع أنماط الكتابية التاريخية العربية الإسلامية. لقد جاء كتاب الجهشياري المعنون تحت مسمى **الوزراء و الكتاب** كتأكيد على هذا التنوع، لقد عنى مؤلف الكتاب بطبقة محددة من طبقات السلطة و هم الوزراء و الكتاب، حيث عرض تراجم لهم، وتباينت معلوماته عن هذه الطبقة حسب قربهم الزماني و المكاني من عصر المؤلف، ونظراً لحساسية الكتابة عن هذا النوع من الأشخاص، كان من المهم التعرف على المادة المصدرية التي اعتمدها الجهشياري لجمع معلومات مؤلفه، يمكن القول إن قربه من السلطة الحاكمة، التي شغل فيها عدة مناصب، قد ساعده على الاطلاع على أنواع مختلفة من المصادر التي استطاع من خلالها أن يعطي صورة متكاملة عن فئة مهمة من الفئات التي لعبت دور في إدارة الدولة العربية الإسلامية في مراحلها المختلفة وصولاً إلى العصر العباسي الثاني.

الكلمات المفتاحية: العصر العباسي، الجهشياري، المصادر، كتاب الوزراء والكتاب.

Summary in English

The cultural maturity that the Arab-Islamic civilization reached in the fourth century AH(tenth century AD) contributed to the diversity of styles of Arab – Islamic historical writing AL-Jahshiyari,s book entitled "The Ministers and the Writers ."came as an emphasis on this diversity .The author of the book was concerned with a specific class of the classes of power ,namely the ministers and the writers He presented biographies of them ,and his onformation about this class varied according to their temporal and spatial proximity to the author,s era .Given the sensitivity of writing about this type of person ,it was important to identify the source material that AL-Jahshiyari relied on to collect information for his book it can be said his closeness to the ruling authority, in which he held several positions , helped him to access various types of sources through which he was able to give a comprehensive picture of an important group of group that played a role in managing the Arab Islamic state in its various stages,up to the second Abbasid era.

Keywords

Abbasid era- AL-Jahshiyari-Sources- The Ministers and the Writers

مقدمه

انتجت الحضـــارة العربية الإســـلامية مؤرخين كبار، حجزوا لنفســـهم مرتبةٍ متقدّمةٍ بين العلماء و المفكرين الذين قدّموا جهداً للإنسانيّة، فألزموا التاريخ بحفظ أعمالهم وإنجازاتهم وتخليدها وعدم زوالها بغيابهم، فكان من الطبيعي أن يقف التاريخ بفضلهم على أطلال الحضارة الإنسانية.

كغيرها من الفعاليات الثقافية تأثرت الكتابة التاريخية العربية الإســـلامية في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي بالتطورات السياسيّة والثقافيّة التي استجدّت خلال تلك الفترة، دون أن

تتجاهل ما مرت به الحضـــارة العربية الإســـلامية من تعاقب الخلافة الإســـلاميّة بين الراشـــديّة والأمويّة وحتّى العباسيّة، و بما أن العراق كان الحاضنة الأهم للنشاط الفكري و التاريخي العربي الإسـلامي في القرن الرابع الهجري، فقد كان من الطبيعي أن يحتلُّ هذا البلد المكانة الأولى بين الأقاليم العربيّة والإســـلاميّة في تدوين المؤلفات التي جمعت أخبار وحوادث الأمم الســـابقة والمعاصـــرة. وأخذ علم التاريخ يســـتجيب إلى متطلبات الحياة التي فرضـــت نفســـها على مؤرخي العصـــر وبالتحديد في القرن الرابع الهجري. لقد برز التدوين التاريخي كأهميةٍ واضـــحةٍ نتيجةً لحاجات التنظيم الإداري والسياسي خاصةً في المجتمع العباسي الذي بدأ يشهد تطوراتٍ هامةٍ في بناء الخلافة والمجتمع، وذلك لتأصيل وتوطيد المؤسسات التي تقوم عليها الدولة العباسيّة، فظهر التدوين التاريخي بصورةٍ أشمل وأوسع قائم على تدوين أخبار رجال الإدارة في الدولة، حتّى تحول هذا النوع من التدوين إلى سلاسلَ، امتدت عبر العصور عصراً فعصراً.

كان من المؤرخين الذين عرفوا في مجال تراجم الرجال والوزراء أبي عبد الله محمد بن عبدوس المعروف بالجهشـــياري (ت331هـ/942م) من خلال كتابه الذي اشـــتهر تحت عنوان: **الوزراء والكتاب** ، و هو مؤلفٌ ضـخمٌ، بقيت لنا منه القطعة الأولى، وتقف عند وزارة الفضل بن ســـهل للمأمون، وهو مملوءٌ بالوثائق والأخبار الهامة. لقد كان هذا الكتاب مميز و مبتكر بعنوانه، لذلك ســـيكون من المهم التعرف على المادة المصـــدرية التي اعتمد عليها المؤلف لجمع معلومات مؤلفه، كذلك للتعرف عن الكيفية التي تعامل بها مع مصادره.

إشكالية البحث

شـــهدت فترة العصـــر العباســـي الثاني الكثير من الأحداث التاريخية التي نالت اهتمام المؤرخ الجهشياري واستحوذت على فكره، وكان هذا العصر خلاصة لتجربة طويلة عاشتها إدارة العربية الإســـلامية، لذلك جاء مؤلفه الوزراء والكتاب أحد المصـــادر المهمة لأخبار الوزراء و

الكتاب حتى العصر العباسي الثاني. انطلاقاً من هذا ما سيحاول البحث الإجابة عن عدد من الأسئلة:

1- هل كان لقرب الجهشياري من أصحاب البلاط العباسي دور في اقتحامه هذا النوع من الكتابة التاريخية، من خلال التركيز على رجال الدولة من وزراء و كتاب؟
2- هل عبر مؤلفه عن رغبته الشخصية في هذا النوع من المؤلفات، أم عن حاجة السلطة الحاكمة؟

3- ما هي المادة المصدرية التي اعتمد عليها في كتابة مؤلفه ؟ و إلى أي حد كانت متنوعة؟ و هل اختلفت حسب الفترة التي تعرض لدراستها؟

4- كيف استطاع توظيف مادته المصدرية، كون مؤلفه كان معني بفترة طويلة امتدت من ظهور الإسلام حتى عصره؟

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على القيمة التاريخية التي تميز بها كتاب الجهشياري الوزراء والكتاب في التأريخ لفترة العصر العباسي الثاني و ما سبقه، وما تضمنه من أحداث ساهمت في تنوع موارده وغنى المادة المصدرية التي اعتمد عليها.

أهداف البحث

سيكون الهدف من البحث التعرف على شخصية الجهشياري المؤرخ والمفكر الكبير الذي احتل مكانة هامة في الكتابة عن الوزراء و الكتاب. و بنفس الوقت التعرف على المادة المصدرية التي اعتمدها في كتابه لتمييز ما هو مدون منها و ما هو شفهي. كذلك للتعرف على منهجه في أسلوب توظيف الموارد التي ساهمت في إغناء كتابه وشكلت عاملاً داعماً لأخباره ومروياته.

منهج البحث:

سار البحث وفق المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي في شرح المادة المصدرية التي اعتمدها الجهشياري في تدوين مادته التاريخية، والتي ارتبطت بمكانته العلمية، والوقوف على موارده التي أوردها ضمن مؤلفه الوزراء والكتاب، ومن ثم تحليل الأسباب التي دفعته لاختيار مصادره، وربطها بالنتائج التي ترتبت عليه.

حدود البحث:

الحدود الزمنية الفترة التي أرخ لها الجهشياري (ت:331/942م) أي من عصر دولة الرسول ﷺ حتى القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي.

الحدود المكانية: العراق.

محاور البحث:

تمثلت محاور البحث بمقدمة ومحورين تناول المحور الأول الجهشياري وسيرته الذاتية أما المحور الثاني فتناول المادة المصدرية التي اعتمدها في كتابه الوزراء والكتاب، وخاتمة تحوي أهم النتائج التي توصل إليها البحث مع قائمة بالمصادر والمراجع.

مخطط البحث

مقدمة

أولاً: الجهشياري(سيرته الذاتية).

1- أسمه ونسبه.

2-مكانته العلمية.

ثانياً: المادة المصدرية التي اعتمدها في مؤلفه الوزراء والكتاب.

1- مصادر معلوماته.

أ- المصادر الكتابية(التاريخية والأدبية)

ب-المصادر الشفهية

2- منهجه في النقل و طريقة توظيف المادة المصدرية

مصادر البحث.

أولاً: **الجهشياري(سيرته الذاتية).**

1- أسمه ونسبه:

هو أبو عبد الله محمد بن عبدوس الجهشـياري، الكوفي. عرف عنه أنه إخبارياً، مؤرخاً، وأديباً عراقياً، وبالرغم من أنّه من أهل الكوفة إلا أنّه نشــأ في بغداد، وعمل في دواوينها، فقد كان والده حاجباً للوزير علي بن عيسى[1] فخلفه في الحجابة، ثمّ للوزير حامد بن العباس[2] في خلافة المقتدر بالله[3]. أمّا نسبته إلى جهشيار، فلأنّ أباه، كان يخدم أبا الحسن علي بن جهشيار، القائد حاجب الموفق، وكان هذا اللقب خصيصاً به فنسب إليه .

اشـــتهر من خلال كتابه" الوزراء والكتاب" ، وقال محمد بن اســـحق عنه : "ابتدأ الجهشياري بتأليف كتابٍ، اختار فيه ألف سمرٍ من أسمار العرب والعجم والروم وغيرهم، كلّ خبرٍ قديمٍ بذاته لا تعلق له بغيره، وأحضر المسامرين وأخذ عنهم أحسن ما يعرفون، واختار من الكتب المصنفة في الأسمار والخرافات ما يحلو بنفسه وربما قصد بذلك كتاب " أسمار العرب والروم والعجم". كما أن له من المصنفات أيضاً كتاب" ميزان الشعر والاشتمال على أنواع العروض". توفي الجهشياري وهو مستتراً وأولاده في بغداد سنة (331هـ\943م)[4].

2-مكانته العلمية.

تقلّد الجهشياري مناصبَ رفيعةَ في الدولة العباسية، فكان من أرباب السيف والقلم حتّى أنّه غدا أميراً للحج سنة(317 هـ/939م)[5]، ويمكن أن نستنتج أنّه مسلمٌ، يتبع للمذهب السائد

والذي تســـير عليه الخلافة العباســـيّة إذ لم تذكر المصـــادر التاريخية المذهب الذي عليه الجهشـياري[6]. و يتبين من خلال المصـادر التي تناولت الحديث عن حياته العلمية بأنه كان من الرجال والشخصيات البارزة والهامة في عصره، و ممن تميزوا بمكانة علمية هامة، ومن المؤرخين الذين تحدثوا عنه وترجموا له كان المؤرخ ابن النديم في كتابه (الفهرست) حيث قال: "الجهشـياري أبو عبدالله محمد بن عبدوس أحد الكتاب الإخباريين المترســـلين، وله من الكتب كتاب الوزراء والكتاب، وكتاب ميزان الشعر والاشتمال على أنواع العروض"[7].

كذلك تحدث المؤرخ المسعودي عن مكانة الجهشياري العلمية وعن مؤلفاته التي شاهدها بنفسه، وقد أكد على أهميتها بوصفها أحد الكتب التاريخية ذات القيمة الكبيرة من حيث المعلومات التي احتوتها، و قال المســعودي عنه : "وقد صــنف أبو عبدالله بن عبدوس الجهشــياري أخبار المقتدر في ألوف الورقات ووقع لي منها أجزاء يسـيرة، وأخبرني غير واحد من أهل الدراية أن ابن عبدوس صنف أخبار المقتدر في ألف ورقة"[8].

كما أجمع المؤرخون[9] الذين ترجموا للجهشـــياري، وتناولوا الحديث عن كتابه الوزراء والكتاب إلى أهمية هذا الكتاب لما يحتويه من أخبارٍ مهمةٍ ونادرةٍ في مواضـيعها وصـادقةٍ وأمينةٍ في إيرادها، فهو يعطينا نظرةً من الداخل للإدارة العباســـيّة، ويعطينا معلوماتٍ عن الأحوال الســـياســـيّة، والصـــراع بين العرب والموالي والخرســـانية ويمكن أن نعزو تأليفه للكتاب إلى أن أصـحاب القرار أو السلطة طلبوا منه الكثير من التفاصيل عن هذه المرحلة أو أن المصـادر التي

كانت بمتناول يده بحكم قربه من السلطة ساعدت بتعزيز رغبته في التأليف في مادة ذات اهمية كبيرة في تعريف القراء على الحياة الإدارية في الخلافة العباسية[10].

وقد كان هذا الكتاب ذا أهمية للمؤرخين من بعده؛ لدرجة أن من أراد تصنيف كتاب، يتناول الموضوع نفسه الذي يقوم عليه الكتاب بدأ من حيث انتهى الجهشياري من ذكره لأخبار الوزراء والكتاب، وهذا ما عمد إليه أبو بكر الصولي من حيث بدأ مؤلفه من حيث انتهى الجهشياري . كما أنّ الصابئ، قد أشار إلى أنّ الصولي قد صنف كتابه على غرار كتاب الجهشياري في حديثه عن الوزراء والكتاب وجعله ذيلاً مكملاً لكتاب الجهشياري. وذلك من خلال قول الصابئ :" **ووضع أبو بكر محمد بن يحيى الصولي كتاباً في مثل ذلك –ويقصد تاريخ الوزراء– رأيت من ما كان إلى آخر أيام القاسم بن عبيد الله** " [11].

ويمكن تعريف منصب الوزارة بمفهومها السائد في الخلافة العباسية والتي أتى الجهشياري على وصفها في كتابه الوزراء والكتاب، وفيها يكون الوزير وسيطاً بين الخليفة والرعية والولاة ويكون مجرد منفذ للأوامر أما منصب الكاتب فتكون له مهام عدة منها تحرير الرسائل الرسمية داخل الدولة وخارجها ويتولى نشر البلاغات والقرارات والمراسيم بين الناس.

ثانياً– المادة المصدرية التي اعتمدها في مؤلفه الوزراء والكتاب.

إنّ نظرةً شاملةً على اتجاهات الكتابة التاريخيّة عند المؤرخين في القرن الرابع الهجري، نجد أنّها تطورت من حيث المنهجيّة في الاقتباس من مصادر أفادوا منها في مؤلفاتهم وكتاباتهم، ومن حيث الطريقة في النقل من هذه المصادر سواء كانت كتابية منها أو مشافهة[12].

1- مصادر معلوماته:

كغيره من المؤرخين المسلمين فقد اعتمد الجهشياري بشكل كبير و واسع على مصادر متنوعة من أجل تصنيف كتابه الوزراء والكتّاب، لكن أكثرها كان روايات شفوية حسب ما اتضح من دراسة كتاب الجهشياري، وهذا بالتأكيد لا يعني أنه لم يلجأ إلى الاستعانة بمصادر كتابية، لكن بشكل أقل من اعتماده على الروايات الشفوية، وسيتم إيراد هذه المصادر وفق ما يلي:

أ- المصادر التاريخية:

شغل هذا النوع من المصادر حيزاً لا بأس به من المصادر التي اعتمد عليها الجهشياري في كتابه الوزراء والكتّاب، إلا أنها لم تشكل مصدراً أساسياً لديه، بل ثانوياً إلى حدٍ ما، فالوزراء والكتّاب هو في الطبقات يعتمد على القصص والنوادر التي لا يرد ذكرها كثيراً في كتب التاريخ على اختلاف أنواعها، والتي غالباً تركز على ذكر الحدث التاريخي وتفاصيله، وتعزف عن ذكر النوادر والقصص. ويعد هذا النوع من المصادر من الموارد الأساسية التي اعتمد عليها الجهشياري في تصنيف كتابه الوزراء والكتّاب، ودراسة هذه المصادر تعد من أهم صعوبات هذا البحث، فالجهشياري في أكثر الأحيان لم يذكر مصادره الكتابية، وفي حال فعل ذلك كان يكتفي بذكر اسم المؤلِف من دون أي ذكر لاسم كتابه الذي أخذ عنه، ومن المعروف عن مؤرخي تلك الفترة أن الواحد منهم كان يضع العديد من المؤلفات التي قد يصل بعضها إلى العشرات، وتتشابه فيها الأفكار في كثير من الأحيان لذلك يصعب تتبعها، وسيتم ذكر المصادر التي تم التوصل إليها بعد دراسة كتاب الجهشياري وترتيبها وفق ما يلي:

1- تاريخ الطبري (ت 310هـ/923م):

يعد كتاب التاريخ الذي وضعه أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري[13]، من أهم وأشهر كتب التاريخ الموسوعية التي تعنى بالتاريخ العام، ويكاد لا يخلو أي مؤلَف تاريخي لاحق أو حتى معاصر من الأخذ عن الطبري لما بلغه كتابه (تاريخ الرسل والملوك) من أهمية مصدرية بالنسبة للمؤرخين على مختلف العصور اللاحقة.

أما بالنسبة للجهشياري فالأخذ عن الطبري لم يكن صريحاً، ولم يصرح به إطلاقاً، لكن من المحتمل جداً أن الجهشياري قد نقل عنه بحكم التشابه في بعض المواضع، حيث بلغ هذا التشابه حد النقل الحرفي كدليلّ على الأخذ عنه، وقد أشار المحققون إلى هذه المواضع من خلال حواشي صفحات الكتاب، والتي لا يسعنا الوقوف عليها جميعاً، لكن أبرزها ما ذكره المحققون في حواشي الصفحات التي تناولت سير الخلفاء الراشدين، أي الصفحات الأولى من الكتاب.

2- الواقدي (ت 207هـ/ 823م):

هو الإمام العلامة أبو عبدالله محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، أحد أوعية العلم، وأشهر من صنف المغازي والفتوح وغيرها، وله من التصانيف: (التاريخ والمغازي – المبعث – أخبار مكة – الطبقات – فتوح الشام – فتوح العراق – الجمل – مقتل الحسين – السيرة – أزواج النبي ﷺ – الردة والدار .... إلخ)[14]، إلا أن شهرته الكبيرة قد استمدها من كتابته للتاريخ الحربي العربي الإسلامي (المغازي والفتوح)، وقد أخذ عنه الجهشياري، من دون ذكر أي تلك المؤلَفات قد تم الأخذ عنه حيث اكتفى بالقول: "قال الواقدي"[15] وقد ورد ذكره في موضع واحد فقط، ولا ندري إذا كان قد أخذ عنه في مواضع أخرى من دون أن يذكر ذلك حيث لم يذكر أنه قد فعل.

أما كتب الطبقات: وهي نوع من المؤلفات العربية الإسلامية التي تضم كثيراً من البيانات عن الأحوال السياسية، والاجتماعية، والأدبية عن شخصيات هامة في المجتمع العربي الإسلامي فترة العصور الوسطى، وكتب الطبقات هي التي تتألف من سير طائفة معينة من ذوي السلطة، أو الفقهاء، أو العلماء، أو الأدباء، أو أصحاب المهن[16]، وهي كثيرة في التاريخ الإسلامي، ويطلق عليها أيضاً كتب التراجم. ويعد هذا النوع من الكتب أحد أنواع المصادر التي اعتمد عليها الجهشياري عند وضعه لكتابه الوزراء والكتّاب، والذي يعد أيضاً من نوعية هذه الكتب كونه يعرض لطبقتي الوزراء والكتّاب، ما جعل من كتب الطبقات مصادراً أساسية للجهشياري، ومن بينها:

1- (الكتّاب) لعمر بن شبة (262هـ/877م):

يعد كتاب الكتّاب أحد مؤلفات كثيرة وضعها المحدث الثقة المؤرخ أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري، المولود سنة (173هـ/789م)، وقد أجمع جميع من ترجم له على أنه صادق اللهجة غير مدخول الرواية، عالم بالآثار، روية للأخبار، أديب فقيه، صاحب نوادر واطلاع، عالم بالقراءات، صاحب تصانيف، بصير بالسير والمغازي وأيام الناس، ثقة في كل ما يروي[17].

ولابن شبة ما يقارب العشرين مؤلفاً لم يبقى منها سوى كتاب (الجمهرة في أخبار العرب)، وكتاب (تاريخ المدينة المنورة) في ثلاث أجزاء، أما أكثر كتبه الضائعة التي لم يعثر على شيء منها فأكثرها من كتب الطبقات والأنساب مثل: (الكتّاب – أمراء مكة – أمراء المدينة – السلطان – الشعر والشعراء – أشعار الشراة – النسب)، وكتاب (الكتّاب) أحد هذه الكتب الذي نرجح أن الجهشياري اعتمد عليه دون غيره، مع عدم الجزم بذلك، والسبب في هذا الترجيح يرجع لكون الجهشياري قد أخذ عن عمر بن شبة في عدة مواضع في كتابه الوزراء والكتّاب، إذ يبدو أن موضوع كتاب ابن شبة الذي أخذ الجهشياري عنه يوافق إلى حدٍ ما موضوع كتاب الجهشياري

الوزراء والكتّاب، ولا أصلح منه بالنسبة للجهشياري للأخذ عنه، مع العلم أننا لا ندري فحواه فهو مفقود، ولم يتسنى لنا الاطلاع عليه، إلا أن اسمه يدل على مضمونه الذي يتعلق بطبقة الكتّاب كحال كتاب الجهشياري.

من ناحية أخرى فقد أورد الجهشياري ما يشير إلى أنه أخذ عن هذا الكتاب حيث قال: " قال عمر بن شبة: حدثني بعض أصحابنا عن الوضاح بن خثيمة[18] قال: أمر عمر بن عبد العزيز بإخراج قوم من السجن، فأخرجهم وتركت يزيد بن أبي مسلم[19] كاتب الحجاج، فحقد ذلك علي ونذر دمي:"[20]، ويتضح من هذا النص أنه يتعلق بيزيد بن أبي مسلم كاتب الحجاج بن يوسف الثقفي ما يقوي فرضية أن الجهشياري قد اعتمد على كتاب (الكتّاب) من مؤلفات ابن شبة.

2- (أخبار الخلفاء) لحارث بن أبي أسامة (282هـ/895م):

لقد ورد لدى الجهشياري أنه أخذ عن الحارث بن محمد بن أبي أسامة المحدث الحافظ، أبو محمد التيمي البغدادي مسند بغداد في وقته، ولد سنة ست وثمانين ومائة، روى عنه الكثير من المؤرخين والمحدثين ومنهم الإمام الطبري[21].

لم تذكر المصادر العربية الإسلامية أن كان للحارث بن أبي أسامة مؤلفات في التاريخ، لكن الغريب هو أن الجهشياري ذكر أنه أخذ عنه، وذكر اسم الكتاب الذي أخذ عنه وهو كتاب (أخبار الخلفاء) الذي لم يرد ذكره في المصادر التاريخية، ولم يتم إيجاد أي دليل على وجوده

أصـلاً سـوى ما ذكره الجهشـياري في موضـعين، الأول قال فيه: "ذكر الحارث بن أبي أسـامة في كتابه المعروف بأخبار الخلفاء"[22]، وفي الموضـع الثاني قال: "ذكر الحارث بن أبي أسـامة في كتاب أخبار الخلفاء"[23]

ويتضـــح من عنوان هذا الكتاب الذي لم يعثر عليه أنه أحد كتب الطبقات، والتي تخص أخبار الحكام، ولكن من الغريب أن الجهشياري أشار إلى أنه كتاب معروف في حين لم تشر المصادر التاريخية إلى ذلك بالفعل.

ب- المصادر الأدبية:

استقى الجهشياري مصادره من مواردَ عدةٍ، نسج من خلالها كتابه وكانت تقوم تارةً على المشـافهة والرواية و السـماع أو بالاعتماد على بعض الكتب والوثائق أو حتى كتب الشـعراء والأدباء .

كما أنّه استقى بعض مصادره من الشعر وأقوال الشعراء، حيث اقتبس بعض معلوماته من أقوال الشعراء والأدباء بأن أورد العبارات الدالة على ذلك مع ذكره اسم الشاعر كأن يقول: " **وفيه يقول أبو نواس ..**"[24] " **الأصـمعي قال...**" [25]**.وقال أبو العتاهية ...**[26] **وأنشـدني سـعيد بن يعقوب...**[27]

أو أنّه يكتفي بالإيحاء بذكر مجموعة من الشـــعراء دون ذكر أســـماءٍ، كأن يقول:" **فقال بعض الشعراء أبياتاً منها** ..."[28].

ج- الرواية الشفوية:

المقصود بالرواية الشفوية المعلومات والأخبار التي حصل عليها المؤرخ عن طريق شخص أخبره بها بشكل شفوي، ويوجد ثلاث حالات للرواية الشفوية، وهي: إما أن يكون الراوي قد شهد الحدث التاريخي بنفسه وحدثَّ به المؤرخ، فيكون بذلك مصدراً مباشراً، وإما أن يكون قد سمع عن غيره، وبدوره حدث به المؤرخ فيكون بذلك مصدراً ثانوياً، ومنها ما بكون قد وصل للمؤرخ بشكل غير مباشر كحديث سمعه من شخص مجهول أو متداول بين الناس.

لقد تميزت الكتابة التاريخية العربية الإسلامية عبر تاريخها باحتوائها على الكثير من الروايات الشفوية التي أوردها المؤرخون في كتاباتهم واعتمدوا عليها، لكن الملاحظ أن الروايات الشفوية كانت جزءاً أساسياً ومتأصلاً في الكتابة العربية الإسلامية خلال القرون الأربعة الأولى للهجرة، أكثر منها في القرون اللاحقة، حيث نجد أن كلمة (حدثني) أو (سمعت) على سبيل المثال، توجد في المؤلفات التي تنتمي للقرون الأربعة الأولى أكثر بكثير من المؤلفات التي تم تصنيفها في الفترات اللاحقة.

كان الجهشياري من مؤرخي القرون الأولى الذين اعتمدوا بشكل واسع على أسلوب الرواية الشفوية، وصفحات الكتاب، مليئة بالروايات الشفوية التي أوردها الجهشياري، ساعده على هذا كثرة

تنقلاته ورحلاته كأمير للحج، ومن ثم قربه من البلاط العباسي، وعلاقاته المميزة مع ذوي السلطة والنفوذ. وذكر الروايات الشفوية التي أوردها الجهشياري في كتابه تحتاج لمؤلف مستقل لكثرتها، لذلك سيتم الاكتفاء بذكر بعض النماذج منها.

1- الروايات الشفوية المباشرة.

يعد هذا النوع من الروايات أكثر أهمية من حيث الثقة، لأن المؤلف سمعها من أشخص ثقات، إما شهدوها بأنفسهم، أو نقلوها عن أشخاص ثقات أيضاً، ويتضح ذلك من ذكر أسمائهم وأسماء الذين تم النقل عنهم، وسار منهجه على طرقٍ عدةٍ لاقتباس رواياته أو نصوصه بشكلٍ مباشرٍ، وهو ما يسمى بالاقتباس المباشر، وهو اتجاهٌ منهجيٌّ من خلال الاقتباس بالإشارة إلى اسم المؤلف ومصدره كاملاً، حيث عمد فيه على إيراد اسم المؤلف وكتابه كاملاً عند اعتماده على مصدره في ذكر روايته المقتبسة على سبيل المثال قوله :" **وذكر الحارث بن أبي اسامة في كتابه المعروف بكتاب الخلفاء في إخبار المنصور** "[29].

وفي هذا الصدد أورد الجهشياري العديد من الروايات المباشرة نذكر منها:

- "حدثنا ولد علي بن الحسين[30] عنه: أن الفيض بن صالح، وأحمد بن الجنيد[31]، وجماعة من الكتاب، تركوا دار الخليفة، منصرفين إلى منازلهم في يوم وحل، فتقدم الفيض، وتلاه أحمد بن الجنيد، فنضح دابة الفيض على ثياب أحمد بن الجنيد من الوحل، فقال أحمد للفيض: هذه ولله مسايرةٌ بغيضة، ولا أدري بأي حق وجب لك التقدم علينا، فلم يجبه الفيض بشيء...."[32].

– وفي رواية أخرى قال الجهشياري: "حدثنا ولد علي بن الحسين عنه: أن داود كاتب أم جعفر[33] حبس وكيلاً لها، وجب عليه من حســـاب دفعه عن ضـــياع تقلدها من ضـــياعها مئتا ألف درهم...."[34]

– وفي موضــع آخر ذكر الجهشــياري: "حدثنا ولد علي بن الحســين عنه، قال: حدثني علي بن الجنيد قال: كان بيني وبين يحيى بن خالد مودة وأنس، فكنت أعرض عليه الرقاع من الحوائج، فكثرت رقاع الناس عندي، واتصل شغله، فقصدته يوماً، وقلت يا سيدي قد كثرت الرقاع، وامتلأ خفيّ وكميّ، فإنما تطولت في النظر فيها، وإما رددتها. فقال لي: أقم عندي حتى أفعل ما سألت، فأقمت عنده، وجمعت الرقاع في خفيّ، وأكلنا وغسلنا أيدينا وقمنا إلى النوم، واستحييت من إذكاره إياها، وبئست من عرضـها، لأنني قد علمت أننا نقوم فنتشاغل بالشرب، فنمت، ودعا هو بالرقاع من خفيّ، فوقع في جميعها..."[35].

2– الروايات الشفوية غير المباشرة:

وهي الروايات التي لم يذكر الجهشـياري أنه سـمعها من محدثيها بشـكل مباشـر، ولم يذكر من أخبره بها، إما لكون الرواية كانت متداولة بين الناس، أو لكونه جاهلاً بشـــخص من رواها أمامه، أو لكون من أخبره إياها كان قد سـمعها من مصـدر قد لا يكون موثوقاً أو مجهولاً أيضـاً، وهذا النوع من لروايات كثير للغاية في كتاب الجهشياري، نذكر بعضها:

.

– "روي عن الشـــعبي[36] أن رســـول الله كتب أربعة كتب، بالأول: باســـمك اللهم فنزلت "هود" وفيها: بسم الله مجراها ومرساها". وكتب في الثاني: بسم الله، فنزلت بنو إسرائيل وفيها قال: "قلِ الله أو ادعوا الرحمن" فكتب في الثالث: "بسم الله الرحمن الرحيم""[37].

– وفي أيام الخليفة عثمان ﷺ أورد الجهشـــياري رواية قال فيها: "روي عن جابر[38] أنه قال: إن المصريين لما صاروا بأيلةٍ راجعين عن عثمان، مر بهم راكب أنكروا شأنه، فأخذوه، فإذا هو غلام لعثمان على جمل له معروف، وكان عثمان يحج عليه، ففتشوه فوجدوا معه قصبة من رصاص، فيها صـــــحيفة عليها خاتم عثمان، ففتحوا الصـــــحيفة فإذا فيها كتاب من عثمان إلى عبدالله بن ســـعد[39] عامله على مصـــر، فيه:" إذا قدم عليك فلان وفلان وفلان، فاضـــرب أعناقهم، وفلان وفلان وفلان، فاقطع أيديهم وأرجلهم، فســـمى الذين كانوا ســـاروا إلى عثمان، وانصـــرفوا عنه من أهل مصـــر، فكروا راجعين حين وقفوا على ذلك، فاقرءوا الكتاب أصـــحاب رسـول الله، فعاتب قوم عثمان على ذلك، فقال: أما الخط فخط كاتبي، وأما الخاتم فخاتمي، ولا والله ما أمرت بذلك. وكان بخط مروان بن الحكم[40]، فقال القوم: إن كنت كاذباً فلا إمامة لك، وإن كنت صـادقاً فليس يجوز أن يكون إماماً من كان بهذه المنزلة من الغفلة، حتى يقدم عليه كاتبه بهذا الأمر العظيم"[41].

.

ج- ومن الروايات الغير المباشرة التي أوردها الجهشياري أيضاً: "قال إسماعيل بن صبيح[42]: وكان يحيى بن خالد أعلم الناس بالنجوم"[43]. أن طريقة عرض الجهشـــياري لهذه الروايات بهذه الطريقة وبهذا الأسلوب تؤكد بأنه لم يأخذها من راويها المباشر.

2- منهجه في النقل من المادة المصدرية:

انفرد الجهشياري بمنهج تأليفي له سماتٌ خاصةٌ، وقد اعتمد في كتابه "الوزراء والكتاب على منهجٍ، اتسم بالشموليّة والموسوعيّة بما يخص طبقة الوزراء و الكتاب، لم تكن معهودةً في مناهج مصنفي هذا النوع من الكتب، ربما كونه استفاد من موقعه في صميم الإدارة العباسيّة، وقد نقل عنه معظم المؤرخين، إذ كان هناك العديد من الكتاب السابقين للجهشياري، وحتى اللاحقين منه، قد صنفوا كتباً ومؤلفاتٍ في هذا الموضوع [44].

أيضاً نجده اتبع أسلوب الاعتماد على الاسناد في تسلسل رواياته في كثير من الأحيان وتبعاً لأسلوب المحدثين في ذكر الإسناد نجد أن الجهشياري يذكر روايته معتمداً الإسناد أي التسلسل من شخص لأخر حتّى الوصول إلى المصدر الرئيسي الأصلي للرواية التاريخيّة، أن يقول مثلاً : " **قال أبو العباس لأبي الجهم** ..."[45]، وأيضاً قوله في موضعٍ آخر:" **وذكر أبي سهل الرازي**

القاضي عن منصور بن أبي مزاحم قال:...." [46] وقوله :" و **وما يحكى أيضاً ... ما ذكر أبو العيناء أو حدثني أبو العيناء ....**[47]

كما أنّه لا ينسى إيراد عبارات المحدثين والتي هي:" أخبرنا، حدثنا، وهي بذكر أكثر من راو للرواية الواحدة، كأن يقول :" **قال اسحاق بن سعد القطريلي : أخبرنا عمر بن فرج** " [48] .

ففي نقله عن مصادره حرص الجهشياري أغلب الأحيان على اتباع منهجٍ دقيقٍ في التعامل مع النصوص التي أوردها في كتابه، كما أنّه استعمل بعض الألفاظ والتعابير الدالة على سماعه الرواية من كبار الشيوخ في عصره، وذلك لتأكيد صدق روايته والتي تعزز من قيمة مصدره الذي اقتبس منه أو نقل عنه الرواية أو الحدث التاريخي، حيث يعمد على ذكر أكثر من راوي لإسناد روايته كأن يقول: " **قال أبو العباس ثعلب حدثني محمد بن سلام الجمحي حدثنا خلاد بن يزيد قال ....**"[49]، أو يقول :" **قال اسحق بن سعد حدثني عبد الله بن مخلد**" [50] أو يقول :" **حدثنا علي بن أبي عرن قال: حدثني الفضل بن مروان**" [51] .

وفي معرض الحديث عن طريقة الجهشياري في الإشارة إلى اسم المؤلف ومصدره، أن الجهشياري اكتفى بذكر أسماء المؤلفين الذين أخذ عنهم من دون الإشارة إلى أسماء مؤلفاتهم، وهذا يعد مأخذاً هاماً على الجهشياري، فذكر اسم المؤلِف لا يعني بالضرورة معرفة المؤلَف

الخاص به، أو المعني من قبل الجهشـياري، إذ كان لأكثر المؤرخين المسـلمين مؤلفات كثيرة قد تتشابه في معلوماتها وموضوعاتها أحياناً.

إن طريقة توظيف الجهشـياري لمصـادره و تأكيده على الأسـناد بأكثر من مكان تبين رغبته على أن يعطي مؤلفه المصـداقية التي اسـتمدها من نسـبة المعلومات التي أوردها إلى أصحابها سواء أكانت مصادر كتابية أو حتى شفهية.

خاتمة

إن الدراسـة المتأنية لمنهج الجهشـياري وموارده في كتابه "الوزراء والكتّاب" أوصـلت إلى عدد من النتائج وهي:

- ❖ أن الجهشياري كان من المؤرخين الثقاة في عصره لمكانته العلمية التي حظي بها وأكدت دوره في تدوين الكثير من الأحداث التاريخية التي شهدها عصره لاسيما العصر العباسي الثاني.
- ❖ تمتع مؤلفه الوزراء والكتّاب بالأهمية الناتجة عما افاد منه من مادة مصدرية لاسيما المصادر المكتوبة التاريخية منها والأدبية والمصادر الشفوية التي أكثر منها وهي ما يبين الأمانة والثقة في نقله عنها.
- ❖ حرص الجهشياري على الاعتماد على مصادر متنوعة بغية توثيق المادة العلمية في كتابه والوصول إلى الحقيقة في مضامينها التاريخية، ربما قربه من السلطة العباسية ساعده على امتلاك مختلف الأنواع من المصادر.
- ❖ بعد دراسة منهج الكتاب وموارده تبين لنا أنه يتسم بالشموليّة والموسوعيّة فيما يتعلق بالجانب بالشخصيات التي تضمنها الكتاب، وهذه المسألة لم تكن معهودةً في مناهج مصنفي هذا النوع من الكتب، أيضاً تميزه بالدقة والتنوع في تعامله مع مصادره فلم

يكتف بالاعتماد على نوع واحد من المصادر بل تناول مادة مصدرية دقيقة و متنوعة في نوع النصوص التي أفاد منها.

- ❖ بالرغم من الدقة في منهج الجهشياري في كتابته التاريخية إلا أنه لم يمنع من وجود بعض من المآخذ على منهجه، على رأسها إهمال ذكر بعض الفترات والشخصيات، وعدم إدراج روايات متعددة للمقارنة بينها، وضعف ترجمة أسماء العلم، بالإضافة إلى السقط والتصحيف، وأخيراً تركيزه في المغالاة في استخدام المصادر الشعرية على حساب المصادر الكتابية الأخرى.

هوامش البحث:

1. الوزير علي بن عيسى: هو أبو الحسن علي بن الحسن بن الجراح(ت: 335هـ/946م) وزير الخليفة العباسي المقتدر مرتين ووزير للقاهر بالله، كان نبيلاً فاضلاً . ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ابن الأثير(عز الدين أبي الحسن ت: 630 هـ/1233م):الكامل في التاريخ ،تح :خليل مأمون شيحا ،دار المعرفة ،بيروت ،د.ت ، ج5، ص134.
2. الوزير حامد بن العباس: هو أبو الفضل الخرساني وزير عباسي تولى الوزارة في عهد الخليفة المقتدر بالله بعد مسيرة طويلة في المناصب الإدارية . الذهبي (محمد بن أحمد ت 748هـ/1347): سير أعلام النبلاء، عناية: حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، عمّان، 2004م،مج14، ص357.
3. التنوخي (المحسن بن علي ت: 384هـ/994م): نشوار الحضارة وأخبار المذاكرة، تح: عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، 1973م، ج8، ص87؛ ابن النديم (محمد بن أبي اسحق ت: 384هـ/994م): الفهرست، تح: رضا نجدد، د.م، طهران، 1971م، ص141؛ الحموي (ياقوت بن عبدالله ت: 626هـ/1229م): معجم الأدباء، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1993م، مج5، ص67؛ الذهبي (محمد بن أحمد ت:

748هـ/1347): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2003م ، مج7، 624.

4. الصفدي (خليل بن أيبك ت: 764هـ/1363م): الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط و تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2000م، ج3، ص167.
5. الزركلي(خير الدين): الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت،ط15، 2002م،ج1،ص 256؛ مصطفى(شاكر): التاريخ العربي والمؤرخون، دار العلم للملايين، بيروت، 1978م، ج2، ص 43.
6. ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج8، ص329.
7. ابن النديم: الفهرست، ص141.
8. المسعودي(ت 346هـ/957م):علي بن الحسين بن علي بن عبد الله المسعودي، الهذلي، أبو الحسن، ولد في بغداد وتلقى تعليمه فيها، من أشهر مصنفاته التي اشتهر بها(مروج الذهب ومعادن الجوهر) الذي تضمن تاريخ العالم إلى مولد الرسول الكريم، وكتاب (التنبيه والإشراف) المسعودي (علي بن الحسن ت: 346هـ/956م): مروج الذهب ومعادن الجوهر، د.د، بيروت، 1978م، 254.
9. المسعودي : مروج الذهب ومعادن الجوهر، ص293.
10. ابن النديم: الفهرست، ص 184؛ الحموي: معجم الأدباء، ج6، ص 2568؛ الصابئ (الهلال بن المحسن الصابي): الوزراء أو تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، ص4؛ ابن خلكان (أحمد بن محمد ت 681هـ/1282م): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1978م،ج6،ص228؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء،ج13،ص128؛ا لصفدي: الوافي بالوفيات،ج3، ص 167؛ ابن الساعي: الدر الثمين في أسماء المصنفي ابن الساعي(علي بن أنجب ت:674هـ/1276م): الدر الثمين في أسماء المصنفين ، المطبعة الأميرية، مصر، 1891م،ص233؛ البغدادي(اسماعيل

بن محمد):هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار التراث العربي، بيروت، ج 2، ص 36 ؛ كحالة (عمر رضا): معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1993م، ج1، ص 245.

11. تقلّد الجهشياري مناصبَ رفيعةَ في الدولة، فكان من أرباب السيف والقلم حتّى أنّه غدا أميراً للحج سنة 317 هـ الزركلي: الأعلام ، ج6، ص 256؛ شاكر: التاريخ العربي والمؤرخون ، ج2، ص 43.

12. الصابئ: تحفة الأمراء، ص4 .

13. سالم(السيد عبد العزيز): التاريخ والمؤرخون العرب، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت، ص77.

14. الطبري (محمد بن جرير ت: 310هـ923م): تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط6، 1990م، ج1، ص 5،10.

15. الواقدي (محمد بن عمرو ت 207هـ/822م): فتوح الشام، ضبط وتصحيح: عبد اللطيف عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ج1، ص 1-2

16. الجهشياري (محمد بن عبدوس ت: 334هـ/942م): الوزراء والكتاب، تح: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، مطبعة مصطفى الباني الحلبي، القاهرة، ط1، د.ت، ص 198.

17. كاشف (سيدة إسماعيل): مصادر التاريخ الإسلامي ومناهج البحث فيه، دار الرائد العربي، بيروت، 1983م، ص 85.

18. ابن شبة (عمر بن شبة ت 262هـ/877م): تاريخ المدينة المنورة، تح: فهيم محمد شلتوت، د.د، د.م، د.ت، ج1، ص ح – ي

19. ابن خثيمة: قيل أنه أحد أصحاب الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز؛ ابن منظور (محمد بن مكرم ت 711هـ/1311م): مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تح: أحمد راتب حموش – محمد ناجي العمر، دار الفكر، دمشق، ط1، 1989م، ج26، ص 290.
20. يزيد بن أبي مسلم: أبو العلاء بن دينار الثقفي أمير المغرب، مولى الحجاج وكاتبه ومشيره، استخلفه الحجاج عند موته على أموال الخراج وأقره الوليد، ثم أمرّه على أفريقيا يزيد بن عبد الملك فثارت عليه الخوارج، وفتكوا به لظلمه سنة 102هـ/721م؛ الذهبي (محمد بن أحمد ت 748هـ/1347): سير أعلام النبلاء، عناية: حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، عمّان، 2004م، ص 41.
21. الجهشياري: الوزراء والكتّاب، ص 136.
22. الصفدي: الوافي بالوفيات، ج11، ص 200–201.
23. الجهشياري: الوزراء والكتّاب، ص241؛ عنيزان (فاطمة زبار): بعض الصيغ المنهجية في كتاب الوزراء والكتّاب، مجلة كلية التربية، العدد 88، جامعة بغداد، 2015م، مج 21، ص 32.
24. الجهشياري: الوزراء والكتاب، ص 120’130.
25. الجهشياري: الوزراء والكتاب، ص 131.
26. الجهشياري:الوزراء والكتاب، ص101– 103
27. الجهشياري: الوزراء والكتاب، ص78.
28. الجهشياري: الوزراء والكتاب، ص78.
29. الجهشياري، الوزراء والكتاب ، ص 87.
30. علي بن الحسين: يعرف بالاسكافي الكاتب، وهو علي بن الحسين بن عبد الأعلى أبو الحسن كاتب بغا الكبير، ت 283هـ/897م.؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج21، ص 22.
31. أحمد بن الجنيد: لم نقف له على ترجمة.
32. الجهشياري: الوزراء والكتّاب، ص 164–165.

33. أم جعفر: شجاع والدة الخليفة المتوكل على الله.؛ كحالة (عمر رضا): أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت، ج2، ص286.
34. الجهشياري: الوزراء والكتّاب، ص 165.
35. الجهشياري: الوزراء والكتّاب، ص 188.
36. الشعبي: عامر بن شراحبيل، أبو عمر الشعبي، من شعب همدان، علامة أهل الكوفة، ولد وسط خلافة عمر بن الخطاب، روى عن علي يسيراً، وعن المغيرة بن شعبة، وأبي هريرة، وعدي بن حاتم، وابن عباس، وخلقٌ كثير، ت 104هـ/723م.؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ص 2100–2101؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج16، ص 336–337.
37. الجهشياري: الوزراء والكتّاب، ص 14.
38. جابر: أبو الشعثاء جابر بن زيد الأزدي، أحد الأئمة الستة من أصحاب عبدالله بن عباس، سمع عن ابن عباس، وابن عمر، روى عنه عمرو بن دينار، وقتادة، ت 93هـ/712م.؛الصفدي: الوافي بالوفيات، ج11، ص 26.
39. عبدالله بن سعد: بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري، قريش الظواهر، يكنى أبا يحيى، وهو أخو عثمان بن عفان من الرضاعة، أرضعت أمه عثمان، مات بعسقلان سنة 36هـ/656م.؛ ابن الأثير (علي بن محمد ت 630هـ/1233م): أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد معوض و عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ج3، ص 260–261.
40. مروان بن الحكم: هو الخليفة الأموي مروان بن الحكم بن العاص بن أمية ين عبد شمس أبو عبد الملك القرشي الأموي ت 65هـ/685م.؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، مج2، ص706.
41. الجهشياري: الوزراء والكتّاب، ص 21–22.

42. إسماعيل بن صبيح: الكاتب على ديوان الرسائل والتوقيع السر وضياع الخلافة الخاصة والعوافي لهارون الرشيد، كان كاتباً حافظاً بليغاً، ت 270هـ/883م.؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج9، ص 75.
43. الجهشياري: الوزراء والكتّاب، ص249.
44. أورد ابن النديم في كتابه الفهرست أسماء بعض الكتاب الذين صنفوا في هذه الموضوعات حتى زمانه .ابن النديم ، الفهرست، ص 141-150.
45. الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص62.
46. الجهشياري: الوزراء والكتاب ، ص92.
47. الجهشياري: الوزراء والكتاب ، ص76.
48. الجهشياري: الوزراء والكتاب، ص139.
49. الجهشياري: الوزراء والكتاب ، ص67.
50. الجهشياري: الوزراء والكتاب ، ص 171
51. الجهشياري: الوزراء والكتاب ، ص 177.

المصادر والمراجع:

أولاً- المصادر:

1. ابن الأثير (علي بن محمد ت 630هـ/1233م): أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد معوض و عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ج3.
2. التنوخي (المحسن بن علي ت: 384هـ/994م): نشوار الحضارة وأخبار المذاكرة، تح: عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، 1973م، ج8.
3. الجهشياري (محمد بن عبدوس ت: 334هـ/942م): الوزراء والكتاب، تح: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، مطبعة مصطفى الباني الحلبي، القاهرة، ط1، د.ت.
4. الحموي (ياقوت بن عبدالله ت: 626هـ/1229م): معجم الأدباء، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1993م، مج5.
5. ابن خلكان (أحمد بن محمد ت 681هـ/1282م): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1978م، ج2.
6. الذهبي (محمد بن أحمد ت: 748هـ/1347): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2003م، مج7.
7. الذهبي (محمد بن أحمد ت 748هـ/1347): سير أعلام النبلاء، عناية: حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، عمّان، 2004م،مج2.
8. ابن الساعي(علي بن أنجب ت:674هـ/1276م): الدر الثمين في أسماء المصنفين ، المطبعة الأميرية، مصر، 1891م.
9. ابن شبة (عمر بن شبة ت 262هـ/877م): تاريخ المدينة المنورة، تح: فهيم محمد شلتوت، د.د، د.م، د.ت، ج1
10. الصابئ (الهلال بن المحسن ت 448هـ/1056م): تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، تح: عبد الستار أحمد فراج، مكتبة الأعيان، د.م، د.ت.

11. الصفدي (خليل بن أيبك ت: 764هـ/1363م): الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط و تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2000م، ج3.
12. الطبري (محمد بن جرير ت: 310هـ923م): تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط6، 1990م.
13. المسعودي (علي بن الحسن ت: 346هـ/956م): مروج الذهب ومعادن الجوهر، د.د، بيروت، 1978م، ج4.
14. ابن منظور (محمد بن مكرم ت 711هـ/1311م): مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تح: أحمد راتب حموش – محمد ناجي العمر، دار الفكر، دمشق، ط1، 1989م، ج26.
15. ابن النديم (محمد بن أبي اسحق ت: 384هـ/994م): الفهرست، تح: رضا نجدد، د.م، طهران، 1971م.
16. الواقدي (محمد بن عمرو ت 207هـ/822م): فتوح الشام، ضبط وتصحيح: عبد اللطيف عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ج1.

ثانياً– المراجع:

1. البغدادي(اسماعيل بن محمد):هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار التراث العربي، بيروت، ج 2.
2. الزركلي(خير الدين): الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت،ط15، 2002م،ج1.
3. سالم(السيد عبد العزيز): التاريخ والمؤرخون العرب، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت.
4. كاشف (سيدة إسماعيل): مصادر التاريخ الإسلامي ومناهج البحث فيه، دار الرائد العربي، بيروت، 1983م.
5. كحالة (عمر رضا): معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1993م،ج1.
6. مصطفى(شاكر): التاريخ العربي والمؤرخون، دار العلم للملايين، بيروت، 1978م، ج2.

ثالثاً– المجلات والدوريات:

1. عنيزان (فاطمة زبار): بعض الصـــيغ المنهجية في كتاب الوزراء والكتّاب، مجلة كلية التربية، العدد 88، جامعة بغداد، 2015م، مج 21